

مشكل الآثار (321) " حكم التصديق بالمال الحرام " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 2202 5 52

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه وبعد. يا رب العالمين. فما زلنا حول كتاب الامام طحاوي رحمه الله تعالى رحمة واسعة بالتفسير والبيان والاجابة عن الاشكال الذي يعتلي بعض الاحاديث - 00:00:00 يعتلي بعض الاحاديث وهو كتاب مشكل الآثار. واورد الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بابا حول حكم الصدقة من المال الحرام واولنا في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهو في هذا التبويب للامام الطحاوي او انت الذي لا - 00:00:20 اذا تقول اورد الطحاوي تحت ما حاصله لكن لان التبويب ليس للطحاوي. التبويب لك انت اه مشكل في حديث معين مسلا لكن لا انسب للطحاوي انه بوب والتبويب من تبويبك. نعم الامام الطحاوي قال من يعني باب - 00:00:46 باب آآ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله من قال لاخيه تعالى اقامرك فليصدق. نعم. سم اورد زيادة او يعني لفظ الامام الاوزاعي رضي الله تعالى عنه وارضاه قال فليصدق بالقمار - 00:01:07 نعم تفضل. فورد حديث ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لصاحبه تعال اقامرك فليصدق سم زاد قول الاوزاعي فليصدق القمار وفي وجه المعارضة ذكر حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة - 00:01:24 بغير ظهور ولا صدقة من غلول. وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فما يعني وجه بين الحديثين آآ وما حكم الصدقة من المال الحرام؟ يعني نرى الان مسلا في بعض - 00:01:45 الامور من يضع ماله في البنوك فيتصدق مسلا المال الربوي الناتج عن آآ اخزي من البنوك وما شابه ذلك فيضاعف المساجد ضعف المستشفيات امسال هذه الامور فما حكم ذلك شيخنا بارك الله فيكم؟ وفيك بارك الله الحمد لله - 00:02:05 الصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلي بعض الملاحظات على ما ذكر آآ السؤال الاول هل اسند الامام الطحاوي قول الاوزاعي ام رواه معلقا؟ رواه باسناداه. وبعد البس ينعني وجدت ان هذا الكلام مدرج من كلام الامام الاوزاعي - 00:02:25 انا لا اتكلم على الادراج فانت افدت انه كلام الاوزاعي. نعم فنفيتم الادراج. نعم لكن انا اسأل هناك سند من الطحاوي للاوزاعي لان الطحاوي لم يدرك الاوزاعي. هل اسند او اسند - 00:02:54 طحاوي سندا او حدثنا فلان نعم اورد اورد حتى وصل الى الاوزاعي او رواه قائلا قال الاوزاعي اه في التبويب اه اشار اليه سم اورد الاسانيد خلال طيب ما تفضلا ممكن تذكر لسند الطحاوي الاوزاعي - 00:03:15 الا ان انا اولنا قبل ان ننسب قولنا لاحد ننظر صحة السند الى هذا الشخص انا مش هستوقف لعله كسيما ما يقوله الناس قال ابن عباس اين قال ذلك ممكن يكون قال ذلك في البخاري ممكن يكون في البخاري قال البخاري قال ابن عباس لكن لم يذكر سندا الى ابن عباس فيسمى معلق في البخاري - 00:03:37 يسمى ايه؟ معلق في البخاري. قد يكون هذا صحيح وقد يكون غير صحيح فلا يلزمنا ان ننظر في السند الى الذي نسب اليه القول. ده عموما. نعم. يعني يمكن مسلا مسلا على سبيل المسال قال ابن تيمية قال ابن عباس كذا انا لن اقبل قول ابن تيمية قال ابن عباس الا - 00:04:01

اذا كان هناك سند من ابن تيمية الى ابن عباس او اذا بحثت انا عن اسانيد ابن عباس في هذا وجدتها صحيحة لكن من الممكن ان يكون السنده ضعيفا ممكن يكون سند ضعيفة ولم يسعف ابن تيمية رحمه الله الوقت لتحرير السند - [00:04:29](#)

فتتكلّم كتنقيح عام سننّسب قولاً للشيخ ابراهيم رفعت لازم من اخبرك عنه هل انت سمعته؟ هل فيه واسطة؟ هل الواسطة دي صادق ام كاذب ضعيف او غير ضعيف لازم ولزلك الحمد لله على عمل المحدثين هم يعني يضربون المثل في التثبت بالاخبار ويفترض ان نتثبت من اي خبر - [00:04:52](#)

من الكبير او من الصغير الا اذا كان الشخص ثقة مأمون وسمعناه بانفسنا خلاص لكن نقل لك عن زيد هنا نطلب من الناقل من الناقل؟ هل هو ثقة او ليس بثقة - [00:05:17](#)

فلذلك مقولته قال الازاعي يحتاج الى سندها. هل هي مسندة او معلقة معلقة لازم نبس لها عن سند معلقة يعني محذوف سند من التحاويل الى الازاعي. نعم. هذه الملاحظة اولى اذا كان عندك سند اذكره. نعم ذكر الامام الطحاوي رحمه الله تعالى يعني اه عدة اسانيد منها قال حدسنا احمد - [00:05:33](#)

ابن داود ابن موسى قال حدثنا علي ابن بحر ابن بري اه قال حدسنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الازاعي بين الطحاوي وبين الازاعي؟ ثلاثة. هم لاباس هل راجعت السلاسة - [00:06:01](#)

رجعتوهم طبعاً معروف الوليد ابن مسلم ولكن هنا قال وبقيّة الرجال صفات. على كل هي يعني بس انا ذكرت الذي ذكرته لتقعيد قواعد. اما الاشكال مش اشكال كبير هنا لان الازاعي يفسر. هذه الملاحظة الاولى. والحمد لله اخوكم - [00:06:21](#)

اورد ما فيها وان كان من حتى نطالب بترجمة هؤلاء لكن المقام ليس مقام يعني تحرير حديثي مع اخواني. آ المشايخ في هذا الصد اللي انما موعدا معهم زهرا في مسل هذا. اه الشيء الثاني انت - [00:06:43](#)

يلزمنّا او الطحاوي يلزمنّا بفهم لسنا بملتزمين به يعني الطحاوي يثير اشكالا نحن في غنى عن هذا الاشكال. ممكن ارفضه بكل سهولة. ما الاشكال الذي اثاره الطحاوي حديث النبي عليه الصلاة والسلام من قال لصاحبه تعالى وقال ملك فليصدق - [00:07:03](#)

ومن قال واللّات والعزى فليقل لا اله الا الله. من قال لصاحبه تعالى اقامرك فليصدق. هذا حديث من الممكن نقول لا اشكال عندي ابدأ. الذي قال لصاحبه تعال نلعب كبار قل له يا اخي انت اذنت في دعوتك - [00:07:25](#)

قال لايك تعال نلعب القمار. اذنت لمحو هذا الذنب تصدق بها صدقة. وانتهى المشكلة لكن الازاعي فهم الحديث بفهم وجاء الطحاوي بالاشكال على تفسير الازاعي الازاعي قال من قال لصاحبه تعالى اقامرك فليصدق؟ هل يتصدق بالمال الذي ربحه من الخمار - [00:07:45](#)

فرجع الاشى اورد على نفسه كيف يتصدق بالايه بالمكسب من القمار والله طيب لا يقبل الا طيبا. فكيف الاشكال؟ اصلا ممكن ننفك عن الاشكال بماذا يا اشرف كيف ننفك عن الاشكال - [00:08:11](#)

وذكرت لك ذلك حتى لا تشغل فقط في التصوير فكن يقظا كن يقظا حذقا انت معنا. انت فهمت يا شيخ طلال؟ ماذا فهمت؟ اشكال كان بامكان ان يدفع احسنت اورد الطحاوي اشكالا كنا في غنى عن هذا الاشكال اذا فسرنا الحديث بتفسير اخر. لكن اورد قول الازاعي - [00:08:31](#)

وجعله مشكلة. طب احنا ما لنا ومال الازاعي في التفسير لانه هو يقول قال الازاعي من قال لصاحبه تعال اقامرك فليصدق ان يتصدق بالمال الذي ربحه من الخمار. طب هذه ليست موجودة في الحديث - [00:08:59](#)

وهذا فهم الازاعي كيف يقول الازاعي ذلك؟ اذا كيف نقبل الصدقة بالمال الحرام؟ والنبي قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا واضح الكلام يا جماعة؟ اولاً نحن في غنى عن تفسيرات آ عن هذا التفسير الذي اورد اشكالا. ونجيب بسلاسة - [00:09:13](#)

ان اي شخص يدعو الى معصية اذن كيف يمحو اسر الزنب؟ يتصدق ماشي اي مشكلة. ان كان ما عدا المتيسر لكن تنزلا نرجع الى تفسير الازاعي اي فليصدق بالقمار فليصدق بالكيماز - [00:09:37](#)

كيف يتصدق بالخمار؟ والله طيب لا يقبل الا طيبا. نقول ان كلمة يتصدق هنا وضعت في المحل الذي بمعنى فليخرج هذا المال

والصدقة في اصل كلمة معناها اطلق عليها صدقة لان تدل على صدق - 00:09:59

صاحبها فاختار المعنى اللغوي فليتصدق ان يخرج هذا المال ان كان صادقا لله سبحانه وتعالى. ان كان صادقا في توبته فنقول انها تجاوزا قال الازواجي فليتصدق بمعنى فليخرج المال. فقد يكون على سبيل التقرب الى الله بالتورع - 00:10:21

المتورع يتورع عن المال الحرام فتورعه دال على على صدقه في الحديث. وانتفى الاشكال بمثل هذا. فنقول مراد في حال قوله فليتصدق مراده معنى لغوي للصدقة ان يخرج هذا المال - 00:10:42

يخرج هذا المال فاخرجه للمال دليل على صدقه في توبته وصدقه في ندمه. من هذا الباب. اما اننا نتقرب فكما سمعنا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من كان هذا طبعاً كما لا يخفى عليك من طريق فضيل ابن مرزوق - 00:11:02

ده مسلم. نعم. وفضيلة ابن مرزوق متكلم فيه لكن له شواهد ولمتنه شواهد يبقى النظر في سؤال للشيخ ابراهيم ابن رشاد حفظه الله تعالى في مسألة المال الحرام ماذا نفعل به - 00:11:24

مال الحرام الذي اكتسبه الشخص من الحرام لابد فيه من التفصيل اذا كان المال الحرام مالا مسروقا لابد ان يرد الى صاحبه لكن اذا كان المال مختلط تجارة حرام ماذبة - 00:11:43

ينفق على سبيل التخلص منه والتخلص منه انت تؤجر عليه كشخص ورع. كشخص ورع. يعني اذا اكلته ستأثم اذا ابعده آآ كما قال الرسول ارايت لو وضعه في حرام لو وضعه في حرام اكان عليه وزر؟ كذلك لو وضعها في حلال كان - 00:12:06

فاذا طيبت طعامك انت مأجور من هذا الباب فننفق هذا المال على سبيل التخلص منه. وانت مأجور على التخلص منه. لكن الان جاءتنا مشكلة وهي ان ناس مثلاً يخشون على ضياع اموالهم في البيوت. وليس لهم مصل يثمرون فيه اموالهم - 00:12:28

فيضعونها في البنوك الربوية وتأتيهم عوائد ربوية ولا اقول فوائد بل هي مضار تأتيهم ربوية من وراء هذا المال. يرحمك الله. هل يأخذونها او لا يأخذونها؟ اذكر ان في احدى الدول كان اهلها يضعون - 00:12:53

اموالا طائلة في البنوك الامريكية ويتورعون عن اخذ الفوائد. فكانت هذه الفوائد تصدر لدول محاربة لدول المسلمين. خلاص انت رفضت اخزها يقول لك تبرع بها لمن بادرت البنك يهود يقوم تبرع بها لدولة كذا. تتسلط بها على المسلمين. المسلمين. وكانت مليارات - 00:13:16

كانت مليارات فجاءت فتوى من بعض اهل الفضل خذوا هذه الفوائد وازهبوا الى دول افريقية اقترضت بالربا متضررة متضررة ولا تجد سد هذه الفوائد بتلك او تؤدها الفقيرة هذه على سبيل التخلص منها لدفع الضرر العائد على المسلمين من تملك - 00:13:41

دولة كافرة لهذا المال وضرب المسلمين بها فتوى من باب يعني اختيار اخف المفساد. وكما قال علماؤنا واثمتنا من الفقيه حقا الذي يعرف الحلال والحرام فقيه لكن من الفقيه حقا؟ فقيه يستطيع هنا مفسدتان يختار اخف اخفهما - 00:14:07

فالفقيه يستطيع يقدر اخف المفساد. هنا مصلحتان اختار ماذا تختار اعظم اعظمها من يعني مما يذكره العلماء في انه اذا ازا يعني وردت عليه الامور واختلطت اختلطت المفساد يختار اقلها. توردت المصالح يختار اعظمها. ولهذا شواهد كثيرة من الكتاب والسنة - 00:14:34

يسألونك عن الخمر والميسر قل فيما اسم كبير ومنافع للناس واثمتها اكبر من نفعهما. ففي عدة شواهد لقاعدة اختيار اخف الضررين. الضررين امرأة زوجها يؤذيها ويضرها في دينها وتريد ان تقتل اذا اختلعت - 00:15:02

ستخسر الفلوس المهر. واذا بقيت ستخسر دينها. فاخترت ام خسارة المال عن خسارة الدين وقصة الخضر مع موسى وقصص كثيرة في هذا الصدد والله اعلم. فاذا قلنا ان المال الاتي - 00:15:28

من ابواب من ابواب مشتهية يخرج على سبيل التخلص منه ما اثمنا والا قل لي ما العمل البديل هل يعطى للكفار يؤذوننا؟ لازم تأتينا فاختيار اخف الاضرار داخل في هذا - 00:15:52

الموضوع والله اعلم. ثم انني اثير مسألة يعني قد يكون لها صلة بالموضوع كافر اهدى لك هدية يا شيخ ابراهيم. نعم. هذا الكافر يعني

لا تورع ليس له دين يضبطه - 00:16:10

فقد يأكل من الربا قد يغتصب اموال ناس ويأتيك بها قد يأتي هذا المال من بيع وشراء الخمر قد يأتي من سبل الكافر لا يتورع

هذا الكافر اهدى لك هدية - 00:16:28

تقبلها ولا تقبلها او تقول له من اين جبت الفلوس السؤال موجه اليك. نعم. تقبل تقبل الهدية. تقبل يعني محل اشكال او شبهة ما قلتش

يبقى هو لا اشكال ولا شيء. انا اتكلمت كلام عام كافر والكفار لا يتورعوا في الحلال والحرام. اهدى لك هدية - 00:16:48

تقبل او لا تقبل وما الدليل؟ تقبل والنبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ دليل يعني عام كان يقبل الهدية ويثيب عليها وهدايا الملوك

التي كانت تلد على رسول الله هكذا لماذا - 00:17:13

للاتي ذكر مش للعمومات للخصوصيات. صار ام ام اسحاق عليها السلام. قبلت الجبار والجبار كافر ولا لا؟ نعم. مش قبيلتها. هاجر. خذها هدية هاجر. هاجر صار اهدت اهدتها لمن ليه ابراهيم كان من نسلها رسول الله؟ اسماعيل ومن ثم الرسول عليه الصلاة والسلام.

صلى الله عليه وسلم. المقوقس ملك مصر اهدى للرسول - 00:17:33

الهدايا منها ماريام ابراهيم ابن الرسول عليه الصلاة والسلام اليهودية دعت الرسول الى شاة مسمومة. اكل منها صلى الله عليه وسلم.

واذا دخلت في الاجارة عند الكفار داخل في نفس الباب الكافرة يجيب لك ورقتها منين؟ يوسف الصديق عمل عند - 00:18:03

عند عزيز مصر زمنا زمنا واستأنمته وعمل عنده واضح الكلام يا شيخ؟ نعم بارك الله فيك. الله يكرمك. والله اعلم. ولذلك ورد في مثل

هذه المسألة ان ابن مسعود وان كان ساد اليه في انقطاع من طريق ابراهيم النخعي عنه لكن هي ايه - 00:18:24

هو رأي مدرسة النخعي عفوا رأي مدرسة ابن مسعود ابن مسعود له مدرسة في الكوفة مش مدرسة نزامية يعني. علماء يأخذون عنه

وكما ان ابن عباس له مدرسة في مكة - 00:18:48

علماء يأخذون عن ابن عباس كان عندنا مسلا مجاهد بن جبر وسعيد بن جبير عكرمة مولى ابن عباس طاووس مولى ابن عباس

اصحابه ابن مسعود ايضا له اصحاب في الكوفة الاسود وعلقمة وابراهيم لؤلؤ ابراهيم آآ لم يسمع منه - 00:19:01

فله مدرسة يعني المدنيون لهم مدارس ايضا ابن عمر معه سالم ونافع وفلان وفلان عبدالله ابن دينار وعبيد الله ابن عبد الله له

اصحاب. فمدرسة ابن مسعود وان كان سعد ابن مسعود في مقال لكن مدرسته تقول اذا اهديت اليك هدية من مال حرام -

00:19:21

باستثناء الكلام في المسروق واحد مسلا تاجر في حاجات مشتبهة هو اهدى لك هدية مدرسة ابن مسعود تقول لنا حلاوته عليه ائمه

ما لم نقره واستدلناهم بعض المذكور ابن عباس ينقل عنه وعن الامام احمد بن حنبل - 00:19:44

اظن في كتاب الوري ان من التوري ان ترفضها تناهيا عن المنكر معه. ففي المسألة اكثر من قول حينئذ. والله اعلم. بارك الله فيكم

فضيلة الشيخ. الناس بتقول ان تقول. الله يكرمك. شكرا لكم - 00:20:06

من قال صاحبه تعالى يا قمر خليه يتصدق. هل الصدقة هنا على تزيين تزيين الفعل بالقول؟ ام على دخوله بالفعل ولا تجزيه

فليتصدق. تعال يقول تعال لعب حمار. قل له تصدق يا اخي. قلت كلام غلط تصدق. هل لعب القمار يعني او ازاى يبين يعني بنى على

- 00:20:24

انهم ايه؟ خلاص لعب القمار وكسب مالا من القمار فقال له تصدق بالمال خلاص اذا سبق الكلام ازن على تزيين الفعل بالقول. تزيين

الفعل بالقول هو لسه بقى لسه مع وزارة النقل. ماشي ماشي. واضح. اذا تخالف الاوزاعي في التفسير كده يا عبدالمنعم. بارك الله فيك

- 00:20:47

ايه واحد واحد يا اخوان مش هقول يا زباين لا يليق في النصب الاخوة بالزباين انما اهل العلم واهل الفضل. وانا اقول الشباب اللي

عاملين على الساحة مش عايزين ساحة بقى ولا مش ساحة يعني غير الياه؟ الدعاة الى الله الائمة المهديون الآمرون بالمعروف والنهي

عن المنكر - 00:21:16

ترتهبون العابدون السائحون. اصطلاحات شرعية طيبة نيرة. نعم يا صاحبي الاكبر سنا من؟ نعم يا الحمار في ايه يعني الخاسر يتصدر

الخاسر يعني اخوكم احمد النمر ايضا يريد اشكالا على الازواعي نفسه. يقول انت تقول يا اوزعني تصدق بالمال - [00:21:43](#)

الذي ربح. طيب والخسران ما هو اثم ايضا. الخاسر. اثم ايضا. يتصدق بماذا؟ احسنت بعض العلماء يتصدق بالمال الذي يريد ان يقام اذا لعب قبل اللعب المال الذي يريد ان يلعب به يتصدق به. لا نستطيع كده. نعم يا شيخ ابو عويس. رحمه الله لما اورد هذه الزيادة -

[00:22:06](#)

الازواعي او وضع اللسان صحيح. ثم قال والازواعي امام له فضل ومكانته ولا يكون هذا استنباطا ولا من جهة رأيه انه ابو اويس يريد ان ينصر التقليد فيقول ان الازواعي امام ومش معقول الامام ده يقول كلام كده غلط لازم يكون بناه على اشياء. هذا كلام -

[00:22:36](#)

غير مقبول منك يا ابا اويس. الازواعي يجتهد. صحيح وهو فقيه وهو عالم الشام ومفتي في ومفتيات في زمانه لكن في شرع

الاحاديث الحديث يتناوبه غيره من العلماء بالشرح. اتفضل. ما هو ما فيش مشكلة. ضاع الوقت لا نريد - [00:23:04](#)

اكثر من ذلك. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ الوالد. وفيكم. اورد الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بابا اخر. قال باب بيان مشكل ما روي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبب الذي فيه نزلت قول الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم - [00:23:27](#)

فيما اخذتم عذاب عظيم. ما هو المراد من معنى قوله كتاب من الله سبق ما هو الذي سبق وما المراد ايضا من قوله اخذتم؟ هذا الان

يعني يفيد امرا وان الطحاوي لا يذكر الاحاديث المتعارضة فقط. نعم - [00:23:46](#)

لما يذكر احاديث ويبين بعض معانيها فلا يذكر الاشكالات ان حديث عارض حديث فقط فهو يريد ان يسأل ما المراد بقوله تعالى لولا

كتاب من الله سبق الاكسرون من المفسرين ونحن في مسل هذه المسألة - [00:24:06](#)

لا نلجأ للتحرك كمفسر ان كل علم يؤخذ من اهله كل علم يؤخذ من اهله. التفسير نرجع فيه الى اهل التفسير كالطبري وغيرهم قتادة

وغيرهم من المفسرين. الحديث يؤخذ من المحدثين - [00:24:28](#)

الكلام لعله واضح. ولذلك مسلا البخاري كثيرا ما يأتي باقوال في الفقه متبنيا في اراء الاحناف ولا يوافق على قوله وهل ينقل نقولات

في التفسير المرجوحة يخالف فيها جماهير المفسرين ولا يقبل قوله فالعلماء قالوا امامة البخاري انما هي في الحديث - [00:24:50](#)

امامة البخاري في الحديث فلنقبل منه ما يحدس بها. هكذا الا اذا اتى بالبينات النيرات يعني. يعني مثلا البخاري في زكاة الفطر مثلا

يا رسول الله احنا في جواز اخراج القيمة. خالف الجمهور في ذلك. فهنا الطحاوي يسأل عن او يفسر او - [00:25:12](#)

التمس تفسير لقول الله تعالى لولا كتاب من الله سبق ما معنى سبق؟ قال العلماء فيه. علماء التفسير انا لا اتعرض لما ذكره الطحاوي.

فلا ادري ما الذي اختاره في المسألة - [00:25:37](#)

فقال العلماء ان الكتاب الذي سبق من الله فيه اقوال احدها الكتاب الذي سبق هو الكتاب الذي كتبت فيه مقادير العباد كما قال تعالى

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه. كما قال الرسول صلى الله عليه - [00:25:51](#)

وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام فهذا قول وعليه ادلة كثيرة ولولا ان كتب الله

عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا المكتوب ومنهم من قال هو هو اللوح المحفوظ - [00:26:14](#)

هو هو اللوح والكلام متقارب مع بعضه. الكلام متقارب مع بعضه. هذا فيما يتعلق بقوله لولا كتاب من الله سبق واستدل العلماء بهذا

كدليل كاحد الادلة على ان الامور التي نحيها الان ونعيشها الان - [00:26:38](#)

كل شيء مكتوب كل شيء يفعل حتى كلام. حتى الكلام الذي نتكلم به. والنظرة التي ننظرها والخطرة التي تخطو كل ذلك ومسطر

ومكتوب. لولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. لولا كتاب الله سبق لمساكم فيما افضتم فيه - [00:26:58](#)

لمساكم فيما اخذتم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى سبق ان كتبنا لهم الجنة. اولئك عنها يعني النار مبعدون. هيك عنها مبعدون فهذا

الذي شهدت له الادلة وهي في الحقيقة تكاد تصل الى مائة دليل من الكتاب والسنة. تفيد ان الاعمال مقدرة ومكتوبة اتى بعدد هائل

منها شيخنا - [00:27:21](#)

الشيخ مقبل ابن هادي رحمة الله تعالى عليه في كتابه الجامع الصحيح في القدر نعم فهذا في قوله لولا كتاب عفوا لولا كتاب

وهذا هو هل اورد الطبري اقوالا اخرى - 00:27:48

آآ الطحاوي او قال نعم هو اورد يعني مثل ما قلتكم فضيلة الشيخ وقال يعني لعل جميع الاقوال مقبولة ولكن هنا معذرة يعني نكمل اخذتم اه لماذا توعدهم الله عز وجل توعدهم بالعذاب العظيم؟ اه او - 00:28:06

على ماذا توعدهم بالعذاب العظيم في هذه الآية ما توعدهم الان. قال لولا لمسكم فيما هل اخزوا شيئا مسلا من يعني هو قال اخزوا الغنائم اه قبل ان تحل هذا - 00:28:25

هل هذا يعني المراد من الآية هذا وارد هذا وارد يعني تثبيته يحتاج الى ان نعرف متى نزل قول الله تعالى بالضبط يسألونك عن الانفال قل انفل الله والرسول ومتى نزل قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله - 00:28:43

خمسهم وللرسول ولذي القربى نعرف بالضبط متى نزلت وما كان الرسول ليستجيز الغنائم قبل ان يأذن الله له وبعدها الرسول لما قال نعم صلى الله عليه وسلم قال الله له - 00:29:13

يسألونك عن فلق الانفال الله والرسول. فالرسول الا اذا عليه الصلاة والسلام مما كان ساحل بس لكن الرسول انظروا الى الدقة بس في اللفظ وسبب النزول نزول الآية لما من الله على المسلمين بان نصرهم على عدوهم يوم بدر - 00:29:31

واسر منهم سبعين وقتلوا سبعين من صناديد اهل الكفر استشار الرسول واصحابه في اسارة بدر ترون ماذا نفعل في هؤلاء فقال ابو بكر يا رسول الله ابناؤهم والعشيرة نرى ان نقبل منهم الفدية تكون عوننا لنا عليهم - 00:29:56

ولعلمهم بعد ذلك يتوبون او يرجعوا الى بلادهم فقال عمر اما انا فارى رأيا اخر يا رسول الله وناس وافقوا ابا بكر على رأيه. ارى ان تمكنني من فلان قريب لي فاقتله - 00:30:23

وان تمكن حمزة من عقيل فيقتله وان تمكن عليا من فلان فيقتله فجنح الرسول الى رأي ابي بكر. وبعده جاء عمر في اليوم التالي فوجد الرسول وابا بكر يبكيان قال ما يبكيكما يا رسول الله؟ ان كان شيئا يبكي بكيت والا تباكيت لبكاؤكما. قال لقد عرض علي عذاب

- 00:30:41

اصحابك ادنى من هذه الشجرة يا عمر ولو نجى منا احد لكان انت يا ابن الخطاب. يعني لما قبلوه الفدية من اسارى بدر فهذا باختصار سبب نزول الايات المباركات لماذا كان سيمسهم عذاب - 00:31:09

من العلماء من قال يمسه ما الرب اثار الدنيا على الدين. ولم يكن الصحابة كذلك. فما الذي اجاب به الطحاوي يا شيخ ابراهيم حتى ايضا نستأنس به. هو اول الدعم يعني اول بنفس الحديدس الذي سكرتموه الان. وآآ ذكر يعني - 00:31:32

احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة لم تحل الغنائم آآ لقوم اسود الرؤوس قبلكم. كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ فازا غنم هو واصحابه جمعوا غنائمهم فتنزل نار من السماء تأكلها - 00:31:52

هل قوله لمسكم فيما اخزتم من الفدية او من الغنائم هو اشار الى الغنائم. مم. ليس اذا كانت في الغنائم يمكن ان نقول ان قوما ارادوها قبل ان اه تنزل اباحتها. نعم. حتى يستقيم المعنى. نعم. اه. المبني يوضح ذلك - 00:32:08

فلما كان يوم بدر اسرع الناس في الغنائم فانزل الله عز وجل. اسرع الناس في الغنائم ممكن يكون لها وجه لكن كانوا اختلفوا في الغنائم بعد الاختلافات لكن آآ نزول - 00:32:34

نزول او قول النبي في شأن الاسارى قريب ليس ببعيد. الا اذا ضم الى ان الذي يؤخذ من الاسار هو ايضا من من الغنائم فممكن يستقيم القول بانه لا مسكم فيما اخزتم ان تكلموا شيء من ذلك قبل النزول اباعة الغنائم لهم - 00:32:52

نعم. يعني نتقي آآ ايضا او آآ عرض رسول الله في هذا الصدد مصان لان الله قال يسألونك عن الفلق والانفال. لله. لله والرسول. فرجع الامر الى الله سم الرسول صلى الله عليه وسلم فذلك قال عرض علي عذاب اصحابك - 00:33:12

ادنى من هذه الشجرة. ان ما قلنا حرمت على رسول الله. ما استجزى اخذ ابي سفيان قبل برك الله فيكم وسلمكم الله. في نهاية اه هذه الحلقة آآ اذكر نفسي واياكم بصيام الخميس غدا وآآ يعني اشكر الله عز وجل ان جمعنا بشيخنا وجعلنا - 00:33:36

من طلابه. الله يجمعنا جميعا على نعمة طلب العلم الشرعي الذي به. يوفق المرء لطاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ وبعلمكم ابراهيم ابن رشاد والشيخ ابراهيم وفقه الله - 00:34:05

له كتاب طيب ومؤسر في الحقيقة في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصة ذلك الاحاديث التي وردت في هذا الصدد فهو

كتاب طيب يصلح جدا في ابواب الرقاق ويصلح ان يدرس في ابواب الرقاق - 00:34:25

فالموت خير واعظ بعد ذكر الله والتذكير بالله وبعد القرآن الموت واعظ ايضا فكيف اذا كان الموت موت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فالخطوب تهون امام وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام فله كتاب طيب ومطبوع في هذا الصدد وفاة رسول الله -

00:34:49

صلى الله عليه وسلم. انصح باقتنائه فكانوا استفدنا منه وآآ كما قال الامام احمد رحمه الله ما احوج اهل السنة الى قصاص صدوق

فاخونا الشيخ ابراهيم جمع المادة العلمية الصحيحة ونبه على - 00:35:16

الاشياء التي ضعفت او ضاعفها العلماء فجزاه الله خيرا على ذلك موجود وان شاء الله نعطيها لاخواننا واياكم هدية لمن لم يخذله بعد

ان شاء الله وكذا له كتاب في زم التسول والسؤال بغير وجه حق وكتاب نافع ايضا في ذم - 00:35:36

المسألة يعني للتكثر والالحاف في المسائل. والله اعلم. فجزاه الله كل خير. جزاكم الله خيرا. وبارك فيكم جميعا والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته. وعليكم السلام. الله يكرمك - 00:35:58